

رئاسة مجلس الوزراء

السُّوَكَاكُ

من ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ إلى ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣

القسم الأول

السودان حتى وفاق سنة ١٨٩٩

- ١ — فرمان سلطان مؤرخ في ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ الموافق ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٦ ... ١
- ٢ — فرمان سلطان مؤرخ في ٢٧ مايو سنة ١٨٦٦ الموافق ١٢ محرم سنة ١٢٨٣ ... ١
- ٣ — مذكرة شريف إك سيرا بارنج في ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨٣ ... ٢
- ٤ — برقية اللورد جراقتيل إلى اللورد كرومر في ٤ يناير سنة ١٨٨٤ ... ٤
- ٥ — استقالة شريف باشا ... ٤
- ٦ — مذكرة رينل رود في ٤ سبتمبر سنة ١٨٩٨ ... ٥
- ٧ — وفاق سنة ١٨٩٩ ... ٥

القسم الثاني

السودان من وفاق سنة ١٨٩٩ إلى معاهدة سنة ١٩٣٦

- ١ — السودان في مشروع ملتر ... (١) النص الخاص بالسودان في مشروع المعاهدة الذي قدمه الوفد المصري إلى لجنة اللورد ملتر في ١٧ يولييه سنة ١٩٢٠ ... ١٠
- (٢) من تقرير اللورد ملتر عن السودان وخطابه إلى عدلي باشا ... ١٠
- (٣) مذكرة اللورد ملتر عن السودان ... ١١
- ٣ — السودان في مفاوضات سنة ١٩٢١ (عدلي — كيرزون) ... (١) من محضر الجلسة التاسعة عشرة في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٢١ ... ١٥
- (٢) من محضر الجلسة العشرين في ٢ نوفمبر سنة ١٩٢١ ... ١٨
- (٣) المادة الخاصة بالسودان من المذكرة البريطانية بنصوص مشروع اتفاق بين بريطانيا ومصر ... ١٩
- (٤) رد الوفد الرسمي المصري على مشروع الاتفاق بين بريطانيا ومصر ... ١٩

- ٣ — تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢
- ٤ — السودان في مفاوضات سنة ١٩٢٤ (سعد زغلول — مكدونالد)
- ٢١ (١) حوادث السودان سنة ١٩٢٤
- ٢٧ (٢) مقتل السردار
- ٣٣ (٣) قوة الدفاع السودانية
- ٥ — السودان في مفاوضات سنة ١٩٢٧ (ثروت — تشميرلين)
- ٤٠ (١) المادة (١١) من المشروع المصرى الخاصة بالسودان
- ٤٠ (٢) المادة (١٣) من المشروع البريطانى الخاصة بالسودان
- ٤١ (٣) مذكرة ثروت باشا بملاحظات عامة على المشروع البريطانى
- ٦ — السودان في مفاوضات سنة ١٩٢٩ (محمد محمود — هندرسن)
- ٤٤ (١) بيان محمد محمود باشا عن مفاوضات سنة ١٩٢٩
- ٤٥ (٢) مشروع (أ) المادة ١٢
- ٤٥ (٣) مشروع (ب) المادة ١٣
- ٤٦ (٤) مشروع (ج) ملحق ثمة (١)
- ٥٠ (٥) اتفاقية مياه النيل في ٧ مايو سنة ١٩٢٥
- ٧ — السودان في مفاوضات سنة ١٩٣٠ (النحاس — هندرسن)
- ٥٤ (١) من محضر جلسة ٣١ مارس سنة ١٩٣٠
- ٥٤ (٢) من حديث دار بين مستر هندرسن والنحاس باشا في ٣ أبريل سنة ١٩٣٠
- ٥٧ (٣) ملخص محادثة خاصة في ٨ أبريل سنة ١٩٣٠
- ٥٨ (٤) ملخص حديث خاص في ٩ أبريل سنة ١٩٣٠
- ٥٩ (٥) من محضر الجلسة العاشرة في ١٤ و ١٥ أبريل سنة ١٩٣٠
- ٦٠ (٦) من ملحق لمحضر الجلسة الحادية عشرة
- ٦١ (٧) محضر الجلسة الثالثة عشرة في ٢٦ أبريل سنة ١٩٣٠
- ٦٤ (٨) محضر الجلسة الرابعة عشرة في ١٦ أبريل سنة ١٩٣٠
- ٦٧ (٩) استشارة الوزراء في مصر
- ٦٩ (١٠) النصوص الخاصة بالسودان
- ٧٢ (١١) من محضر الجلسة السابعة عشرة في ٥ مايو سنة ١٩٣٠
- (١٢) المادة ١١ من ملحق رقم (١) لمشروع قدمه الوفد المصرى في ٥ مايو سنة ١٩٣٠
- ٧٦ ونص آخر لها
- ٧٧ (١٣) محضر الجلسة الثامنة عشرة في ٦ مايو سنة ١٩٣٠

- (١٤) محضر الجلسة التاسعة عشرة في ٦ مايو سنة ١٩٣٠ ٧٩
- (١٥) محضر الجلسة الحادية والعشرين في ٧ مايو سنة ١٩٣٠ ٨١
- (١٦) محضر الجلسة الثانية والعشرين في ٨ مايو سنة ١٩٣٠ ٨٤
- ١٩٣٦ سنة
- ٨٦ (١) المادة الحادية عشرة من معاهدة سنة ١٩٣٦ وملحقها

القسم الثالث

السودان بعد معاهدة سنة ١٩٣٦

- ١ — عودة وحدات من الجيش المصري إلى السودان ٨٩
- ٢ — الموظفون المصريون والبريطانيون المعينون في السودان بعد إبرام معاهدة سنة ١٩٣٦ ... ٩١
- ٣ — السودان في مفاوضات سنة ١٩٤٦ (صدق — ييفن) ٩٢
- (١) من مذكرة الوفد المصري إلى الوفد البريطاني في أول أغسطس سنة ١٩٤٦ ٩٢
- (٢) مشروع بروتوكول خاص بالسودان مقدم من الجانب البريطاني في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٦ ... ٩٤
- (٣) مذكرة بالرد على المقترحات المقدمة من الوفد البريطاني في ١٧ سبتمبر سنة ١٩٤٦ ... ٩٤
- (٤) حديث رئيس وزراء مصر مع مستر بوكر الوزير المفوض بالسفارة البريطانية ... ٩٦
- (٥) مذكرة شفوية من مستر بوكر ٩٧
- (٦) محاضر جلسات مباحثات صدق — ييفن بلندن ٩٨
- (أ) من محضر الاجتماع الأول يوم ١٨ أكتوبر سنة ١٩٤٦ ٩٨
- (ب) من محضر الاجتماع الثاني يوم ١٩ أكتوبر سنة ١٩٤٦ ١٠١
- (ج) مذكرة شخصية لصدوق باشا سلمت إلى مستر ييفن في ١٩ أكتوبر سنة ١٩٤٦ ... ١٠٦
- (د) من محضر الاجتماع الثالث في ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٤٦ ١٠٨
- (هـ) من محضر الاجتماع الرابع في ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٥٦ ١١١
- (و) من محضر الاجتماع الخامس والأخير في ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٤٦ ١١٤
- (٧) بروتوكول السودان في مشروع صدق — ييفن ١١٥
- (٨) نص المفكرة المرسلة إلى السفير المصري بلندن في ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٦ وملحق لها ... ١١٥
- (٩) مذكرة الحكومة المصرية ردا على مذكرة الحكومة البريطانية وملحقها ١١٧
- ٤ — مفاوضات سنة ١٩٤٦ — ١٩٤٧ (النقراشي — كاميل)
- (١) المشروع البريطاني المقدم للحكومة المصرية بشأن بروتوكول السودان ١٢٣
- (٢) المشروع المصري الأخير لبروتوكول السودان ١٢٤

مقدمة الكتاب

على أثر توقيع الاتفاق الذي تم في ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣ بين الحكومتين المصرية والبريطانية بشأن السودان ، قررت الحكومة المصرية إصدار كتاب أخضر يجمع بين دفتيه مختلف المراحل التي مرت بها قضية السودان من عام ١٨٤١ إلى عام ١٩٥٣ ليكون سجلا يرجع إليه المشتغلون بقضية مصر والسودان .

واقدم تضمن هذا الكتاب جميع الفرمانات السلطانية، والوثائق الرسمية ، والاتفاقات التي عقدت في الماضي بشأن السودان ، كما تضمن المحاضر الرسمية والكتب المتبادلة في هذا الشأن والاتفاق الأخير الذي عقد في ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣ .

بدأ الاهتمام بمسألة السودان حين أصدر الباب العالي الفرمان السلطاني المؤرخ في ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ إلى محمد علي باشا والى مصر يقلده - فضلا عن ولاية مصر - ولاية مقاطعات النوبة والدارفور وكردفان وسنار وجميع توابعها وملحقاتها الخارجة عن حدود مصر ولكن بغير حق التوارث ، ومن ذلك التاريخ أصبح والى مصر حاكما شرعيا على السودان .

وظل الأمر على هذا المنوال حتى ٢٧ مايو سنة ١٨٦٦ ، فصدر فرمان سلطاني آخر لجنديو اسماعيل تقرر فيه أن تنتقل ولاية مصر من ذلك التاريخ مع ما هو تابع إليها من الأراضي وكامل ملحقاتها وقائمقامتي سواكن ومصروع إلى أكبر أولاده ، وبذلك اندمج السودان بمصر وصار البلدان بلدا واحدا .

ثم أعقب ذلك احتلال بريطانيا لمصر في عام ١٨٨٢ ، ومنذ ذلك التاريخ بدأ التدخل البريطاني في السودان تبعا لاحتلال مصر ، وجرت أحداث كان في طليعتها ثورة المهدي الذي احتلت جيوشه الخرطوم في عام ١٨٨٥ ، فانهزت الحكومة البريطانية هذه الأحداث فرصة فرضت فيها على مصر إخلاء السودان ، ورفض شريف باشا رئيس وزراء مصر إخلاءه ، وقدم استقالة مسببة سجل فيها حق مصر في السودان وأن بريطانيا تمنعه من حكم البلاد طبقا للدستور .

وتولى الوزارة نوبار باشا فنفذ للانجليز ما طلبوه وقرر إخلاء السودان .

وبعد أن تم هذا الإخلاء بدأت الدول الأجنبية تتطامع إلى السودان فأوجست بريطانيا خيفة من ذلك ، وأوعزت إلى الحكومة المصرية أن تمتد حملة لاسترداده حتى تدرأ عنه مطامع الدول . وفي عام ١٨٥٦ أعدت هذه الحملة ، ولما كالت بالنجاح أرادت إنجلترا أن تثبت مركزها في ذلك الإقليم ، فأملت على بطرس أفغالي باشا اتفاقتي سنة ١٨٩٩ التي احتفظت بريطانيا فيها لنفسها بجميع مزايا السيادة الفعلية ، وأبقت لمصر منها الاسم .

وفي ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ أعلنت إنجلترا الحماية على مصر فأمتدت هذه الحماية تبعاً لذلك إلى السودان ، وتنازلت تركيا عن سيادتها على مصر والسودان في معاهدة لوزان التي أبرمت في عام ١٩٢٢ اعتباراً من ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ .

وفي ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ أعلنت بريطانيا إلغاء الحماية على مصر ، واحتفظت بمسألة السودان . حتى إذا اغتيل سردار الجيش المصري سيرلي ستاك في ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٤ ، انتهزت بريطانيا هذه الفرصة فأخلت السودان من الجيش المصري . وظل منذ ذلك الحين موضع أخذ ورد ومفاوضات حتى عقدت معاهدة سنة ١٩٣٦ ، فنصت المادة الحادية عشرة من المعاهدة على أن إدارة السودان تستمر مستمدة من اتفاقتي ١٩ يناير و ١٠ يوليه سنة ١٨٩٩ وأعيدت القوات المصرية إلى السودان .

وبذلك ظلت هاتان الاتفاقيتان نافذتي المفعول ، وإن كان قد نص على إجازة البحث فيهما ، كما ظلت معاهدة سنة ١٩٣٦ معمولاً بها حتى أواخر عام ١٩٤٥ فطابت الحكومة المصرية إعادة النظر في هذه المعاهدة ، وتوالت المفاوضات والمحادثات وتحطمت جميعها على صخرة السودان لاستمساك مصر بوجهة نظرها .

وفي أغسطس سنة ١٩٤٧ عرضت قضية مصر والسودان على مجلس الأمن ، فلم يتخذ فيما قراراً حاسماً وتركت مدرجة في جدول الأعمال حتى تثار مرة أخرى .

وبدأت المباحثات بين الحكومتين من جديد بغية الوصول إلى اتفاق في هذه المشكلة فلم تأت نتيجة مرضية ، حتى كان عام ١٩٥١ فألفت الحكومة المصرية في أكتوبر سنة ١٩٥١ معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقتي سنة ١٨٩٩ .

ولما قام جيش مصر بحركته في ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ لتحرير البلاد ، بدأت المفاوضات في مسألة السودان في نوفمبر سنة ١٩٥٢ ، وكان لانفاق الأحزاب السودانية جميعاً على رأى واحد أثره في نجاح المفاوضات التي انتهت باتفاق ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣ .

٢٣ يوليه سنة ١٩٥٣